

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ صَفَّحَ كَلَابِ ذِرَاعِيهِ فَقَلَابَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْدُسُ طَاهِمَا وَيُصَيِّرُ الْعِظْمَ بَيِّنَتَهُمَا لِيَأْكُلَهُ . وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَأَنْشُدُ أَبَوَ الْهَيْثِمِ وَذَكَرَهُ ثُمَّ قَالَ : وَصَفَّ حَبْلًا عَرَّضَهُ فَاتَلَّهُ حِينَ فَتَلَّهُ فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ فَهُوَ مَصْفُوحٌ أَيْ عَرِيضٌ . قَالَ : وَقَوْلُهُ : صَفَّحَ ذِرَاعِيَهُ أَيْ كَمَا يَبْدُسُ طَالِبُ الْكَلْبِ ذِرَاعِيَهُ عَلَى عِرْقٍ يُؤْتِيهِ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّضُ لَهُ . وَنَصَبَ كَلَابًا عَلَى التَّفْسِيرِ . " كَصَفَّحَهُ " تَصَفَّحًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُصَفَّحٌ الرَّاسِ أَيْ عَرَّضُهَا . صَفَّحَ " الْقَوْمَ " صَفَّحًا كَذَا " وَرَقَ الْمُصْحَفِ " إِذَا " عَرَّضَهَا " وَفِي نَسَخَةٍ : عَرَّضَهُمَا وَهِيَ الْمَصَّوَابُ " وَاحِدًا وَاحِدًا . وَ " صَفَّحَ " فِي الْأَمْرِ " إِذَا " نَظَرَ " فِيهِ " كَتَمَفَّحَ " يُقَالُ : تَمَفَّحَ الْأَمْرَ وَصَفَّحَهُ : نَظَرَ فِيهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَصَفَّحَ الْقَوْمَ وَتَمَفَّحَهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا لِلنَّاسِ . وَصَفَّحَ وَجُوهَهُمْ وَتَمَفَّحَهُمْ : نَظَرَهَا مُتَعَرِّفًا لَهَا . وَتَمَفَّحَتْ وَجُوهَ الْقَوْمِ إِذَا تَأَمَّلَتْ وَجُوهَهُمْ تَنْظُرًا إِلَى حِلَاةِهِمْ وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمْ . وَأَنْشُدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

صَفَّحْنَا الْحُمُولَ لِلسَّلَامِ بِنظرة ... فلم يَكُ إِلَّا وَمُؤْهَا بِالْحَوَاجِبِ